نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ النشر العدد السادس/ جمادى الاخرة/ ١٤٢٨هـ

الافتتاحية

منذ الخلق الأول بين أعلى مراتب أفياء رحمة الله في حياض الملاذ الآمن رسول الله ﷺ، تتوالد الكرامات من لدن الخبير العليم، شمس تستنير منها الخلائق تتصفح الآفاق إلى ما شاء الله تعالى فامتشقت اشراقات الأنوار من صفيّه وبضعته الطاهرة أمناء الرحمن والحجج البالغة والدليل إليه.

وتمادى إبليس عليه اللعنة يلتحف أفئدة تختال بين الهاوية، يلفها الطوفان وصريخ الظلمة من نتن الكبر والحقد أطفأ نوره وهو يصارع بعضه باستباحة ما حرم الله، يعشق السراب ويستمطي الهاوية، والأغلال تأكل معصميه، مسدل عن بصيرته كل نور .. فاستهوته نفوس تخبطت في آثامها .. وآثرت دنياها على آخرتها .. فأركنت ذاتها في صومعة المتاهات، مذ قابيل وعاد وثمود .. حتى هند وغربانها، تأكل غلاً قلب الأسد .. وحتى شمر وهو يجثم على نور الله .. والمتوكل وهلُمَّ جرّاً، يرثون جحيماً يتسعر من أجل طمع الدنيا الفانية.

ويسير اليوم على منوالهم أحفادهم، ما تغير فعل الأمس باليوم .. هوت زفير أئمة الكفر والطغيان تتلذذ ذواتهم المتهرئة بالإعتداء على المقدسات وسفك الدم الذي يهتز له العرش الإلهي فيغضب الجبار القوي المتكبر، وظنهم أن يطفئوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتم نوره، نجعت بصائرهم من السحت أسفل السافلين فهي خانعة أمام اشراقات أولياء الله وأحبائه.

عدموا إنسانيتهم وتمادوا في طغيانهم وسلكوا سبلاً حذّر الله منها الخلق وعاثوا في الأرض فساداً، فترذلت نفوسهم بفعلتهم في سامراء ليقوضوا بيوت الله التي يرفع فيها اسمه، فنفثوا أحقادهم ليبثوا فتنة بين المسلمين، وما أفاقوا إلا بدليل آخر على سفه ما اعتقدوا ونتن ما احتووا بفعلهم الخبيث، وأرادوا أن يشقوا صف الأمة فأدحضت مقاصدهم بإيمان المؤمنين ورص الصف فعاينوا الخذلان وهم خاسئون.

قال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام):

قبري بسرّ من رآى أمانٌ لأهل الخافقين

قبس من نهج البلاغة

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً وَ لَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ وَ تَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ وَ تَعْلِيمُكُمْ كَيْلَا تَجْهَلُوا وَ تَأْدِيبُكُمْ كَيْمَا تَعْلَمُوا وَ أَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَ النَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ وَ الْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَ الطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ

الإمام علي الهادي عليه السلام

هو النور العاشر وحجة الله تعالى على الخلق والهادي لسبيل الله ومرضاته أبو الحسن محمد بن علي النقي الهادي المولود في (صريا)، و صريا : قرية أسسها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة المنورة في النصف من ذي الحجة سنة ٢١٢هـ ، أما أمه الجليلة المعظمة يقال لها (سمانة المغربية) تكنى بأم الفضل وتدعى بالسيدة إطلاقاً وتقديراً لكرامتها وسمو منزلتها ، وفي مقامها قال الإمام الهادي (عليه السلام) (أمي عارفة بحقي وهي من أهل الجنة ، لا يقربها شيطان مارد ، ولا ينالها جبار عنيد ، وهي مكلوءة بعين الله التي لا تنام ، لا تختلف عن أمهات الصديقين والصالحين).

وللأمام (عليه السلام) عدة ألقاب منها النقيّ، والعالم، والفقيه، والأمين، والطيّب، ويقال له : أبو الحسن الثالث .

ذكر الشيخ الطوسي (قدس سره) في كتابه (رجال الطوسي) مئة وخمسة وثمانين تلميذاً وراوياً ، أخذوا وروا عن الإمام الهادي (عليه السلام)، وذكر ابن حجر الهيثمي في (صواعقه المحرقة) في وصفه (عليه السلام) كان وارث أبيه علماً وسخاءً، ووصفه المجلسي في (بحار الانوار) (كان أطيب الناس مهجة وأصدقهم لهجة وأصلحهم من قريب وأكملهم من بعيد، إذا صمت علته هيبة الوقار وإذا تكلم علاه سيماء البهاء).

ولم يكتفِ المتوكل العباسي بما صدر منه بحق الامام الهادي (عليه السلام) حتى أراد ان ينتقص منه وهو يمشي سلام الله عليه مع عامة الناس، وهو أعلمهم وأعبدهم و أورعهم وحجة الله في أرضه.

فقد روى زرافة حاجب المتوكل بأنه أمر

ماناقة صالح عند الله بأكرم مني

الأشراف من أهله و غيرهم و الوزراء و الأمراء و القواد و سائر العساكر و وجوه الناس أن يزّينوا بأحسن التزيين، و يظهروا في أفخر عددهم و ذخائرهم و يخرجوا مشاة بين يديه، و ألاّ يركب أحد إلا هو و الفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى، و مشى الناس بين أيديهما على مراتبهم رجّالة، و كان يوما قائظا شديد الحر و أخرجوا في جملة الأشراف أبا الحسن علي بن محمد (عليه السلام) و شق ما لقيه من الحر و الزحمة، قال زرافة فأقبلت إليه و قلت له يا سيدي يعزّ و الله علي ما تلقى من هذه الطغاة و ما قد تكلفته من المشقة، و أخذت بيده فتوكأ عليَّ، و قال: يا زرافة ما ناقة صالح عند الله بأكرم مني ، و لم أزل أسائله و أستفيد منه و أحادثه إلى أن نزل المتوكل من الركوب و أمر الناس بالانصراف، فقدّمت إليهم دوابهم فركبوا إلى منازلهم و قدمت بغلة له فركبها و ركبت معه إلى داره، فنزل و ودعته و انصرفت إلى داري وكان لولدي مؤدب يتشيع من أهل العلم و الفضل، كانت لي عادة بإحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك و تجاذبنا الحديث و ما جرى من ركوب المتوكل و الفتح و مشى الأشراف و ذوي الأقدار بين أيديهما ، و ذكرت له ما شاهدته من أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام)، و ما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله بأعظم قدرا مني، و كان المؤدب يأكل معي فرفع يده و قال بالله إنك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له: و الله إني سمعته يقوله فقال لي اعلم أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام و يهلك ، فانظر في أمرك و أحرز ما تريد إحرازه و تأهب لأمرك كي لا يفاجئكم هلاك هذا الرجل فتهلك أموالكم بحادثة تحدث، أو سبب يجري فقلت له من أين لك ذلك؟ فقال: أ ما قرأت القرآن في قصة صالح و الناقة و قوله تعالى (تَمَتَّعُوا فِي دارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ) و لا يجوز أن تبطل قول الإمام (عليه السلام)، قال زرافة: فو الله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر و معه وصيف و الأتراك على المتوكل فقتلوه و قطعوه و الفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف أحدهما من الآخر.

الله يعلم أين يضع رسالته

◉ ومن أحكامه التي دلت على علو شأنه ومكانته العلمية أنه قَدم إلى المتوكّل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة ، فأراد أنْ يقيمَ عليه الحَدَّ ، فأسلم الرجل النصراني .

فقال يحيى بن أكثم : الإيمان يمحو ما قبله ، وقال بعضهم : يُضرب ثلاثة حدود .

فكتب المتوكّل إلى الإمام الهادي (عليه السلام) يسأله ، فلمَّا قرأ الكتاب ، كتب الإمام (عليه السلام) : (يُضْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ) .

فأنكر الفقهاء ذلك، فكتب المتوكل إلى الإمام يسأله عن العلّة ، فكتب الإمام (عليه السلام) : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ❖ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ❖ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ❖).

فَأمَر به المتوكّل ، فَضُرِبَ حتى مَاتَ .

◉ لمَّا سُمَّ المتوكل ، نذر لله إن رزقه العافية أن يتصدّق بمال كثير ، فلمَّا سُلِمَ وَعُوفِي سأل الفقهاء عن حَدِّ المال الكثير كم يكونَ ؟

فاختلفوا عليه ، فقال بعضهم : ألف درهم ، وقال بعضهم : عشرة آلاف درهم ، وقال بعضهم : مائة ألف درهم ، فاشتبه عليه هذا .

فقال له الحسن حاجبه : إن أتيتُك يا أمير المؤمنين من الخلق برجل يخبرك الصواب فما لي عندك ؟

فقال المتوكّل : إن أتيت بالحقّ فلك عشرة آلاف درهم ، وإلا أضربك مائة مقرعة .

قال الحاجب : قد رضيت ، فأتى الإمام الهادي (عليه السلام) فسأله عن ذلك .

فقال له الإمام (عليه السلام) : قل له : (تَصدَّق بثمانين درهماً) .

فرجع الحاجب إلى المتوكّل فأخبره ، فقال المتوكل : سَلْهُ مَا العلّة في ذلك ؟

فأتى الحاجب الإمام (عليه السلام) فسأله .

فقال الإمام (عليه السلام) : إنَّ الله عزَّوجل قال لنبيِّه (صلى الله عليه وآله) : (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ) التوبة : ٢٥ ، فعددنا مواطنَ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله) فَبَلَغَتْ ثمانين موطناً .

فرجع الحاجب إلى المتوكل فأخبره ، ففرح المتوكّل وأعطاه عشرة آلاف درهم

قبس من حياة الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام

هو أبو محمّد ، الحسن بن علي الهادي بن محمّد الجواد ، أحد أئمّة أهل البيت ، والإمام الحادي عشر ، الملقّب بالعسكري نسبة الى المكان الذي نزل به ، ولد في المدينة المنورة عام ٢٣٢ هجري.

قام بأمر الإمامة والقيادة الروحية بعد شهادة والده ، وقد اجتمعت فيه خصال الفضل ، وبرز تقدّمه على أهل العصر جميع ، واشتهر بكمال الفعل والعلم والزهد والشجاعة ، وقد روى عنه لفيف من الفقهاء والمحدّثين يربو عددهم على مئة وخمسين شخص .

قال فيه أحمد بن خاقان بالرغم من حقده على أهل البيت (عليهم السلام) : (ما رأيت ولا عرفت بـ "سرّ من رأى" (سامراء) من العلويين مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام) ولا سمعت بمثله في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه)، وقال فيه عبد الله بن خاقان وهو أبو احمد :(لو زالت الخلافة عن بني العباس ما استحقها أحد من بني هاشم غيره لفضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه).

بمثل هذه الأحاديث شهد الأعداء ، فعلى الرغم من اعترافهم بفضله وعلمه إلا إنهم أبوا إلا الحقد والبغضاء لأهل البيت (عليهم السلام) وصار بغضهم ديدنهم في تعاملهم مع الأئمة الأطهار ، فقد تعرض الإمام (عليه السلام) إلى المضايقات ، وألقي في السجن مرّات عديدة ولم ينته الأمر السجن فقط أو الإقامة الجبرية وإنما ألحقهم إلى إلقاء الإمام في بركة السباع ، ظنا منهم بأن هذه الحيوانات المفترسة التي يخاف منها أعداء الله يخشاها من عبدوا الله حق عبادته وعرفوا الله بحقيقة إيمانهم وتقواهم ، والتقى عالم النصارى الإمامَ فتأثّر به وأعلن إسلامه على يديه ، وقد سُئل النصراني عن سبب إسلامه على يد الامام االعسكري (عليه السلام) ، فقال : رأيت فيه صفات المسيح (عليه السلام).

ورغم أنّ بني العباس قد وضعوا الإمام تحت الإقامة الجبرية وجعلوا عليه عيوناً وجواسيس ، ولكن روى عنه الحفّاظ والرواة أحاديث جمّة في بمجالات شتى ، ويروى أنّ الإمام – عليه السلام – ورغم كلّ ذلك الحصار والمضايقة كان على اتّصال مستمر بالشيعة الذين كان عددهم يقدر بعشرات الملايين ، وحيث كان لا مرجع لهم سوى الإمام (عليه السلام).

الإمام العسكري عليه السلام وحكاية الإستسقاء

سعى المعتمد العباسي جاهد كما جاهد أسلافه من الأمويين والعباسيين في محاربة العترة الطاهرة (عليهم السلام)، وسار على منوالهم في التخلص من الإمام العسكري (عليه السلام) وإن تغير موقفه في بعض المواقف ظاهر وقدم الاعتذار بعد محاولة التصفية برميه إلى السباع كما فعل أبوه مع الإمام علي الهادي (عليه السلام) حين سلم الإمام العسكري (عليه السلام) إلى يحيى بن قتيبة الذي كان يضيق على الإمام وجعله مع السباع إذ ظنَّ أنها سوف تفتك بالإمام وسابق قد حذرته زوجته من المساس بالإمام بأي سوء بقولها (اتق الله فاني أخاف عليك منه) .

وروي أن ابن يحيى بن قتيبة قد أتاه بعد ذلك مع الأستاذ ووجده يصلي والأسود حوله فدخل الأستاذ الغيل - أي موضع الأسد - فمزقته وأكلته الأسود وانصرف يحيى إلى المعتمد وأخبره بما حدث فدخل المعتمد على سبط الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) وتضرع له.

وظل مستمر في ملاحقة الإمام ومضايقته وبعد فترة ألقى به في سجن علي بن جرين وكان يسأله عن أخباره فيجيبه علي إنه: يصوم النهار ويقوم الليل ، ولم تطل مدة الحبس فقد أخرجه أثر حالة القحط التي مرت بهم من قلة المطر وجدب الأرض وأصيب الناس بالجوع والعطش ، فأمر المعتمد بخروج الناس ثلاثة أيام يستسقون ويدعون فلم يسقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان ، وكان فيهم راهب كلما مد يده إلى السماء ورفعها هطلت السماء بالمطر وكذلك في اليوم الثاني حتى سقوا وارتووا جيد ، فعجب الناس وأدخلهم الشك وصفا بعضهم إلى دين النصرانية ، فشق ذلك على الخليفة فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج الإمام من السجن وائتني به ، فلما حضر قال أدرك أمة محمد (صلى الله عليه وآله) فيما لحق في هذه النازلة.

فقال أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام) دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث ، قال المعتمد استعفى الناس من المطر واستكفوا؟ قال (عليه السلام) لأزيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث فخرجوا وخرج الإمام (عليه السلام) ومعه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عادتهم ليستسقون إلا ذلك الراهب مد يده رافعاً إلى السماء ورفعت النصارى والرهبان أيديهم فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر فأمر الإمام(عليه السلام) القبض على يد الراهب وأخذ ما فيها وإذا هي عظم آدمي فأخذه الإمام (عليه السلام) ولفه في خرقة وقال: استسق ، فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس وقال الخليفة ما هذا يا أبا محمد؟

فقال (عليه السلام) عظم نبي من أنبياء الله عز وجل ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء وما كشف نبي عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر فاستحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال ورجع الإمام (عليه السلام) إلى بيته بسر من رأى وقد أزال الشبهة.

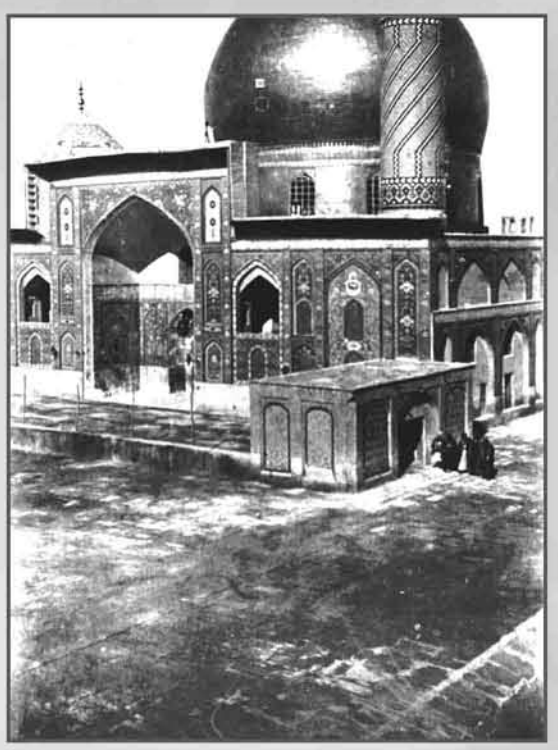

خلفاء النبوة

روى مسلم عن جابر بن سمرة أنه سمع النبي « صلى الله عليه وآله وسلم » يقول : (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة ، كلّهم من قريش) . (صحيح مسلم).

تاريخ بناء القبة المنورة في سامراء

إن أول من بنى القبة المطهرة على ضريحي الاماميين العسكريين (عليهما السلام) هو معز الدولة أحمد بن بويه في عام ٣٣٥ هـ، وبعد ان تلاحقت العمارات على المرقد الطاهر، بنى الأمير ارسلان البساسيري القبة بالجص والآجر وجعلها قبة كبيرة شاهقة، وذلك في عام ٦٠٤هـ، بعد الحريق الذي وقع في مشهد الاماميين (عليهما السلام)، ثم كساها السلطان حسين قلي خان الدنبلي بالقاشاني، وذكر السيد إسماعيل العيقلي الطبرسي في كتابه كفاية الموحدين قوله (ولونها كما رأيتها حين تشرّفي بسرّ من رأى قبل تذهيب القبة كان من القاشاني الرمادي) ، بعدها تم تذهيب القبة في عهد السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، على يد شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين المتوفى عام ١٢٨٤هـ، وقد ذكره صاحب الذريعة في كتابه نقباء البشر وقال: (كان من أجل تلاميذ صاحب الجواهر ومجازً منه وله آثار خالدة في غرة دهره .... ومنها تذهيب قبة العسكريين (عليهما السلام) في سامراء) .

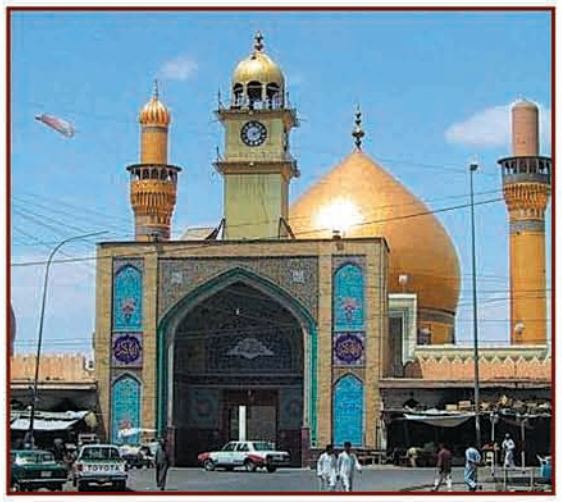

مرقد الإمامين العسكريين ﷺ قبل التفجير الآثم

المتشرفون بالدفن في الروضة البعية

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام) : (قال ابا الحسن، إنّ الله تبارك وتعالى جعل قبرك وقبور ولدك بقاعً من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها...) فكانت سامراء هي من تلك البقاع الطيبة التي حوت قبر الإمامين الطاهرين (عليهما السلام).

وقد دفنت السيدة الجليلة حكيمة بنت الإمام الجواد (عليه السلام) مما يلي رجلي العسكريين(عليهما السلام) ، والسيدة نرجس أم الإمام المنتظر (عجل الله له الفرج)، والجدة أم أبي محمد العسكري (عليه والسلام)، واسمهما حديث أو حديثة وقيل سوسن، وروى المسعودي أنها لمّا دخلت على أبي الحسن الهادي (عليه السلام) قال: (سليلة مسلولة من الآفات والعاهات والارجاس والأنجاس)

ودفن الحسين بن علي الهادي (عليه السلام) فذكر المحدث القمي في المفاتيح: (والمعروف انّ عدّة من السادة العظام مدفونون عند ضريح العسكريين (عليهما السلام) منهم الحسين بن علي الهادي (عليه السلام)، وأما أبو هاشم الجعفري والذي يرجع نسبه إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليهم) ، فقد ذكر السيد ابن طاووس انه من وكلاء الناحية عالي المنزلة وكرامته عند ألائمة غني عن البيان، كما هو مذكور في معجزات الاماميين الهادي والعسكري (عليهما السلام) وقال المحدث القمي في الالقاب : ان له شعر جيد في آل البيت (عليهم السلام)، وقال: (كان مقدما عند السلطان ،وكان ورعا زاهدا ناسكا وعابدا) .

اما من دفن في الروضة من العلماء فمنهم، الشيخ محمد حسين الشيرازي، والشيخ عبد الحميد اللاري، والميرزا مهدي الشيرازي، والشيخ محمد حسين الزرقاني، والشيخ علي أكبر التريشزي، والشيخ حسين البهبهاني، والشيخ محمد ابراهيم النوري الكبير، والشيخ محمود الطهراني، وغيرهم من العلماء الذين دفنوا حول الروضة العسكرية المطهرة.

المجدد الشيرازي في سامراء

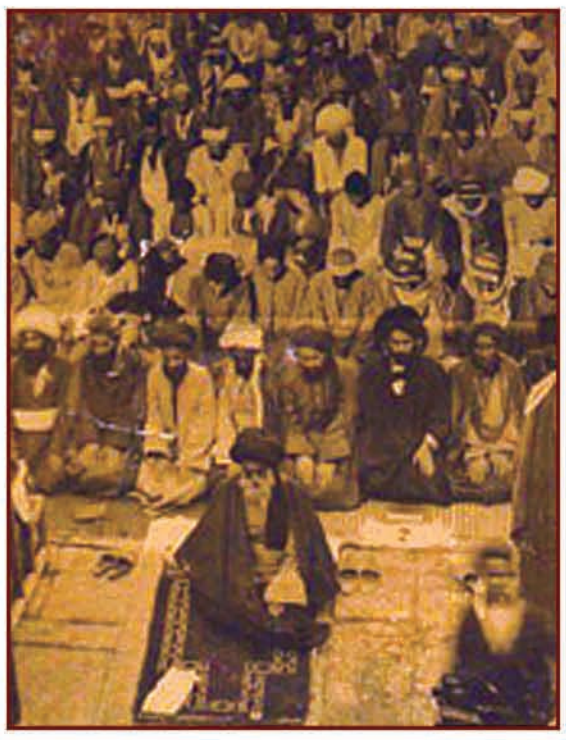

هو السيد محمد حسن الشيرازي صاحب الفتوى المشهورة (ثورة التنباك ضد الانكليز) التي انطلقت من مدينته التي هاجر إليها عام (١٢٩٢هـ) ليبدأ حياته العلمية فيها متخذً منها مدرسة تعرف حتى يومنا هذا بمدرسة الميرزا التي كانت عبارة عن خان ينزل فيه الزوار، اشتراه من الحاج عبد الكريم البغدادي وعمّره ووسّعه سنة ١٢٢١هـ واحدث فيها ٧٥حجرة وسابقا كان فيه ١٩حجرة فقط، وأضاف إليها مدرسة ملاصقة لها من جهة طرفها وبني فيها ١٥حجرة وتعد المدرسة أكبر مدارس الإمامية في العراق. ولما اكتملت عمارتها سكن فيها أكثر من ٢٠٠ طالب علم وعين لهم راتبا شهريا، ولم تقتصر آثار المجدد الشيرازي في سامراء على اقامة الدرس بل در المعاش على كثير من الفقراء والمحتاجين و بنى دارً تقام فيها المآتم الحسينية و من الخدمات الجليلة التي قام بها بناؤه جسرا على شط سامراء أنفق عليه ألف ليرة ذهبية عثمانية، وسوقا كبيرا.

لقد لعب السيد الشيرازي دورً مهما في استقرار سامراء، لاسيما الحادثة التي أودت بمقتل ولده مما دفع البعض وبسعي حثيث والحاح شديد بالمطالبة من السيد بالقصاص واتخاذ موقف ضد من قتل ابن السيد الشيرازي الذي كان أحد أبناء العامة فرد عليهم السيد الشيرازي قائلا: (عليكم ان تفهموا جيدا بأنه ليس لكم حق التدخل بأمور المسلمين، وان الذي جرى هو مجرد قضية عادية، لا تستحق هذا الاهتمام الذي يثير الأحقاد بين طوائف المسلمين)، فأخذت سامراء أهميتها العظمى في نظر العالم الإسلامي وأصبحت مركزا مهما وعلميا ومحطة لكبار العلماء حتى وفاته فيها عام ١٣١٢هـ .

روضة الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وما طرأ عليها من العمارات

أصل الروضة دارٌ، وأصل الدار صحراء لا عمارة فيها، ولمّا مصّر المعتصم سامراء عام ٢٢١هـ راحت العمارات تتلاحق في هذا المكان، ..... وحينما تم استقدام الإمام علي الهادي (عليه السلام) اشترى داراً من دليل بن يعقوب النصراني التي بناها له المعتصم.

العمارة الأولى: يمكن أنْ يطلق على الدار التي كانت في غاية العمارة والسعة التي بنيت بعد تمصير سامراء هي العمارة الأولى التي دفن فيها الإمامين العسكريين (عليهما السلام) .

العمارة الثانية: عمارة ناصر الدولة الحمداني الذي أمر ببناء قبة على القبر الشريف وجلل الضريحين بستور، وبنى حول الدار الشريفة دورا إلى أن صارت سامراء مسكونة وجعل فيها سوراً عام ٢٣٣هـ .

العمارة الثالثة: عمارة معز الدولة البويهي المتوفى عام ٣٣٧هـ .. عمّر القبة وجعل ضريحاً للإمامين التقيين (عليهما السلام) من الخشب وازدادت سامراء في عهد بني بويه رونقاً وبهاءً ، ويمكن القول بأن العمارة الثانية والثالثة متصلة أي في زمن متقارب جداً بعد ان وقع الصلح بين ناصر الدولة الحمداني ومعز الدولة البويهي ودخوله سامراء.

العمارة الرابعة: وهي عمارة عضد الدولة البويهي، أمر عضد الدولة بعمارة الروضة بخشب الساج وستر الضريح بالديباج وعمّر الأروقة ووسّع الصحن الشريف.

العمارة الخامسة: عمارة أرسلان البساسيري الذي أمر بإنشاء عمارة عالية على قبر الإمامين علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام) ، وفي عام ٦٠٤هـ وقع حريق في مشهد سرّ من رأى فأتى على ضريح علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام)، وأعاد إعمار المشهد المقدس والضريحين الشريفين إلى أجمل حالاتهما الخليفة المستنصر بالله العباسي.

العمارة السادسة: جدد بريكا رق بن ملكشاه السلجوقي المتوفى عام ٤٩٨هـ عمارة الأبواب وسيّج الروضة ورمم القبة والرواق والصحن والدار وقد أمر بذلك وزيره مجد الدولة عام ٤٩٥هـ.

العمارة السابعة: وهي عمارة الناصر لدين الله العباسي، وقد عمّر القبة والمآذن وزين الروضة وبنى السرداب ومنع أن يؤخذ أحداً تراباً من الحوض وكتب أسماء الأئمة الأثني عشر على نطاق العقد على يد الشريف معد بن محمد في عام ٦٠٦هـ.

العمارة الثامنة: وفي عام ٦٤٠هـ وقع حريق في مشهد سر من رأى فأتى على ضريحي العسكريين (عليهما السلام) فتقدم الخليفة المنتصر وأمر بعمارة المشهد المقدس بعد الحريق وأبدل الصندوق وجعله من الساج وعمر الروضة والسياج وأعاده على أجمل ما يكون على يد العلامة جمال الدين أحمد بن طاووس.

العمارة التاسعة: عمارة أبي أويس الحسن الجلائري وقد زين الضريح بمحاسن الزينة كما شيد القبة والمآذن وعمل رواقاً للضريح ونقل المقابر التي في الصحن إلى الصحراء في عام ٧٥٠هـ.

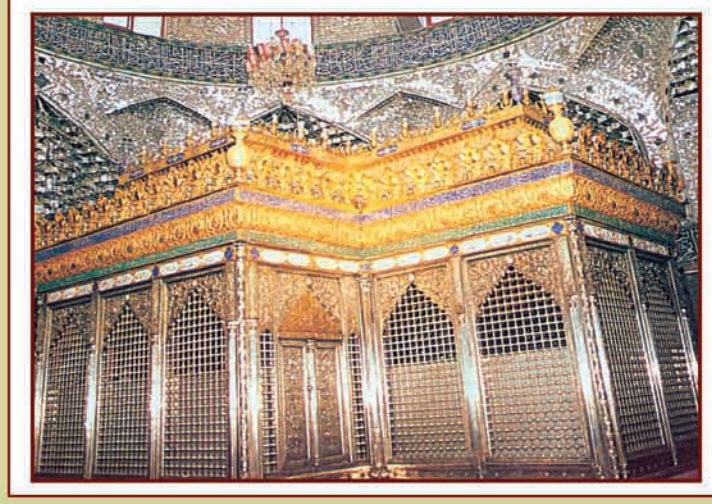

العمارة العاشرة: جاءت هذه العمارة بعد الحريق الكبير الذي أحرق المشهد بعد وقوع فتنة كبيرة عام ١١٠٦هـ ، فأمر السلطان حسين الصفوي وهو آخر الملوك الصفوية بإتمام أربعة صناديق من الساج المطعم بالعاج، وجعل عليها ضريحاً مشبكاً من الفولاذ وقد رخّم الروضة والأروقة، كما عمل سياجاً للروضة للحفاظ عليها.

العمارة الحادية عشرة: عمارة أحمد خان الدنبلي عام ١٢٠٠هـ، وهي عمارة واسعة جداً ، وقد أنشأ ثلاثة صحون حول الرواق الشريف فكانت على ترتيب بناء المرقد العلوي المطهّر للامام علي (عليه السلام) في النجف الاشرف وأخذت سامراء أهميتها عند ظهور عمارة أحمد خان الدنبلي فأنشئت العمارات حول المرقد الشريف وتوسعت البلدة.

العمارة الثانية عشرة: وهي امتداد للعمارة التي بناها أحمد خان الدنبلي ولم يكتمل بناؤها بسبب مقتله، فجاء ابنه حسين بعد مقتل أبيه فأتم عمارة المرقد المقدس وبنى مسجداً سماه بـ(مسجد الصاحب).

العمارة الثالثة عشر: وهي عمارة ناصر الدين القاجاري عام ١٢٨٠هـ، وقد تم ترميم الروضة بإشراف العلامة شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهراني وهو من أجل تلامذة صاحب الجواهر وقام بتوسيع القبة الشريفة ثم غلفها بالذهب الخالص وتعد أكبر قباب مراقد الأئمة (عليهم السلام)، إذ تبلغ استدارتها (خمسة وثلاثين متراً).

العمارة الرابعة عشر: كانت في عصر المجدد الشيرازي (قدس سره) فقد قام بإكساء بعض الأروقة بالمرايا ذوات أشكال هندسية مختلفة ونجارة بديعة ونصب الساعة على عرش باب القبلة وبناء المدرسة الكبيرة، وغير ذلك.

بيانات المراجع العظام

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

عادت الايادي الآثمة لتنتهك مرة اخرى حرمة الروضة العسكرية المطهرة في سامراء وتستهدف ما تبقى من معالمها المقدسة من المأذنتين الشريفتين، في جريمة بشعة تعبر عن مدى حقد مرتكبيها وبغضهم لآل النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وسعيهم المتواصل لاشعال نار الفتنة الطائفية بين ابناء العراق العزيز.

إن المرجعية الدينية اذ تعبّر عن غضبها واستنكارها البالغ لهذا الاعتداء الآثم، وتبدي أسفها الشديد لتلكؤ السلطات المسؤولة عن القيام بواجبها في حماية المرقد الشريف، تناشد المؤمنين الاعزاء أن يتحلّوا في هذه الاوقات العصيبة بمزيد من الصبر وضبط النفس ويتجنبوا القيام بايّ عمل انتقامي يستهدف الابرياء والاماكن المقدسة للآخرين.

اننا نأمل ان تبادر الحكومة الى تنفيذ وعدها باتخاذ خطوات سريعة لتوفير الحماية اللازمة للحرم المقدس واجراءات اعادة تشييده، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

إنا لله وإنا إليه راجعون

لا تزال قوى الشر والإجرام من التكفيريين و الصداميين مصرة على استهداف المقدسات والأبرياء من أجل جر البلاد إلى هاوية الصراع الطائفي فقد كرروا جريمتهم الكبرى في تفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، وإننا إذا ندين هذه الجريمة الكبرى نحمل الجهات المسؤولة عن الأمن ما تعيشه البلاد من خلل أمني خطير، كما وندعو الحكومة إلى الإسراع في القيام بواجبها في الحفاظ على الأماكن المقدسة وصيانتها من عبث المجرمين وكشف المسؤولين عن هذه الجرائم ومعاقبتهم، وليعلم المؤمنون أعزهم الله تعالى إنهم مشمولون برعاية صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف ولطفه وعنايته وأن ما يمرون به من مصائب ومحن بعين الله تعالى فعليهم أن يلجؤوا إليه في كشف البلاء إنه نعم المولى ونعم النصير.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

مرة أخرى وبجرأة على الله تعالى وتجاوز سافر على رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الأطهار (عليهم السلام) قامت زمر التكفير والإجرام من أتباع الشيطان بجريمة كبرى وعدوان آثم على مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام وذلك بتفجير المنارتين الشريفتين ليكملوا جريمتهم السابقة مبالغة في العدوان والتطاول وتأكيدا على طغيانهم وانحرافهم.

ونحن إذ تستنكر هذا العمل الإجرامي الجبان الذي يمس كرامة المسلمين جميعا والعراقيين بالخصوص نحمل أولاً قوات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة الكبرى، ونحمل ثانياً الحكومة والبرلمان والكتل السياسية جميعاً مسؤولية التهاون والتسامح وعدم اتخاذ الإجراءات اللازمة والخطوات الجادة لقمع الإرهابيين والضرب بيد من حديد وإنزال أقسى العقوبات بكل من سولت له نفسه التطاول والاعتداء على العراقيين وليكن ذلك أمام الملأ حتى تكون عبرة لهم ولغيرهم تطبيقاً لقوله تعالى (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنفَوْا مِنْ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ففي الوقت الذي كنا نأمل فيه من الحكومة أن تتخذ التدابير اللازمة لإعمار المرقدين الشريفين وتخليص مدينة سامراء المقدسة من المجرمين وإعادة الأمن والاستقرار لها فوجئنا بهذا النبأ الأليم الذي يدمي قلوب كل المسلمين في العالم، وعليه فإننا نطالب الحكومة بإيجاد حل سريع لهذه المشكلة وبدون تهاون كما إننا نطلب من الشعب بكافة أطيافه وشرائحه الحفاظ على الهدوء والاستقرار والأمن وعدم جعل الفاجعة ذريعة للتعدي والتجاوز على الأبرياء وعدم إتاحة الفرصة لأعداء العراق وشعبة من الإرهابيين وغيرهم بإلقاء الفتنة وتأجيج نار الحرب بين أطياف هذا الشعب للوصول إلى أهدافهم الإجرامية الخبيثة، وختاماً نرفع التعازي إلى مقام مولانا صاحب المصيبة إمام العصر والزمان (عجل الله فرجه) وإلى جميع المخلصين في العالم وندعو الله تعالى أن يخزي المجرمين وان يرد كيدهم إلى نحورهم وأن ينعم على بلدنا العزيز بالأمن والاستقرار إنه نعم المولى ونعم النصير

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله)

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه والصلاة والسلام على المبعوث بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة محمد بن عبد الله وعلى وآله المظلومين الغر الميامين واللعنة على شانئيهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين قال الله سبحانه تعالى: (لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنْ الْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ) صدق الله العلي العظيم، قد كشفت الزمر التكفيرية والفئات المتعاونة معها عن واقعها وكشرت عن أنيابها لتندفع مرة أخرى إلى الاعتداء على ما بقي من آثار الدمار من الاعتداء الآثم السابق على مرقدي الإمامين الهادي والعسكري (سلام الله عليهما) وهذه الزمر هم بقية الخوارج واتباع أوائل المجرمين الذين رفعوا الرايات ضد الإسلام والمسلمين دعاة الشر وعبدة الأوثان الذين ترعرعوا في أحضان الجاهلية الأولى التي جاء الإسلام للقضاء عليها فإنها لم تسلم بل استسلمت تحت ضربات المجاهدين بقيادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) فأبدوا الخضوع والخنوع لراية الإسلام، وبعد أفول شمس النبوة برزت من الخفاء لتنتقم من الإسلام والمسلمين عموماً ومن أولاد الرسول الأعظم بالخصوص فكان لهم (عليهم السلام) الحظ الأوفر من مظالم هؤلاء المجرمين وهذا الاعتداء الآثم يندرج في تلك الأعمال الإجرامية، وفي هذا الشأن ننبه الحكومة ونحذرها من تخفيف الضغط على هؤلاء، كما نطالبها بفتح تحقيق عن ملابسات هذا الحادث ووضع النتائج أمام الشعب العراقي وتقدم ما فعلته من يوم الاعتداء الأول على المرقد الشريف إلى يومنا هذا، ونطالب بقوة الكشف عن المقصرين الذين بتقصيرهم مهدوا لهذا الاعتداء ومحاسبتهم بيد عادلة، وينبغي أن يعلم أن هذه الزمرة المجرمة تحاول جر المسلمين عامة وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) خاصة إلى الانتقام لتشتد الفوضى في البلد الذي ما زال يتخبط فيه، ولذلك ننبه من الانجرار وراء مقاصدهم الخبيثة لنحمي النفوس البريئة التي طحنتها الحوادث منذ احتلال العراق إلى يومنا هذا، ويجب ان يعلم هؤلاء المجرمون ان يد المؤمنين قوية وعزمهم على قمعهم او طردهم من العراق العزيز راسخة فسوف لن يفلتوا من العقاب في الدنيا وفي الآخرة (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنفَوْا مِنْ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)، وفي الأخير نعزي ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء والمسلمين عموما وشيعة أهل البيت بالخصوص بهذه المصيبة، وإنا لله وإنا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب سينقلبون والعاقبة للمتقين

إدانات عالمية

❖الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يدين بشدة تفجير مرقد الإمامين (عليهما السلام) في العراق

وصف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي ((بأنها جريمة تهتز لها النفس البشرية لاستهدافها رمزا بارزا من رموز الإسلام لا يمكن أن يقدم عليها سوى من لا يحفظ للدين ولا للإنسانية حرمة)).

❖ ممثل الامم المتحدة في العراق

دان ممثل الخاص للامين العام للامم المتحده اشرف قاضي باقوى العبارات الاعتداء على مأذنتي مرقدي الامامين العسكريين (عليهما السلام). ووصف هذا الهجوم المريع بالجريمة النكراء والشرير والبشع الذي اراد مرتكبوها ان يشعلوا جذوة الطائفية مرة اخرى .

❖ المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية يندد بالهجوم على مأذنتي حرم الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

استنكر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاعتداء الآثم على مرقد الاماميين العسكريين (عليهما السلام) وأكد على ضرورة الوحدة الإسلامية بين أبناء الشعب العراقي للوقوف أمام هذه المؤامرات التي تحاك ضده.

❖ شيخ الأزهر يدين الإعتداء علي مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء

في تصريح لوكالة (ارنا) من القاهرة: ان الإسلام يدين الاعتداء على مراقد الصحابة وآل البيت والصالحين، وأكد ان هذا العمل مخالف لتعاليم الإسلام ، داعيا العراقيين جميعهم من سنة وشيعة وغيرهم إلى الوحدة والتكاتف لأعاده الاستقرار والأمن بالعراق.

❖ عمر موسى: أيد خبيثة وراء استهداف مرقدي الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

دان الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى الاعتداءات الإجرامية التي تعرض لها مرقد الإمامين العسكريين بمدينة سامراء والتداعيات الخطيرة التي تبعت هذا التفجير الإرهابي وارجع موسى هذه الاعتداءات الإرهابية إلى أيد خبيثة تزيد من إشغال نار الفتنة الطائفية في العراق، داعيا الحكومة العراقية وجميع القوى السياسية والشعبية لاتخاذ ما يلزم لوقف تدهور الأوضاع الأمنية والتصدي للمؤامرات التي تستهدف وحدة العراقيين.

❖ الإتحاد الاروبي

أدانت الرئاسة الالمانية للاتحاد الاوروبي بشدة التفجير الإجرامي، وقال بيان صدر في برلين: إن الهدف الواضح وراء هذا الاعتداء الخطير هو المزيد من تصعيد العنف الطائفي في العراق وإشعال التعصب الديني العرقي، مشددا على ضرورة العثور على الجناة وتقديمهم للعدالة.

❖ اليونسكو تدين الإعتداء على المرقدين في سامراء.. وتدعو إلى التهدئة

أدان مدير عام اليونسكو كويشيرو ماتسورا قوله ((أدين بشدة الاعتداء الجديد على موقع سامراء وأناشد كبار القادة الدينيين في العراق والسلطات الوطنية للتهدئة والدعوة إلى ضبط النفس تجنباً لاندلاع أعمال عنف بسبب التفجير الذي استهدف مرقدي الإمامين العسكريين في مدينة سامراء))

❖ البيت الأبيض: تفجير مرقد الإمامين (عليهما السلام) دليل يأس القاعدة

على الرغم من أعمال العنف التي يشهدها العراق بسبب قوات الاحتلال إلا ان المتحدث باسم البيت الأبيض قد ألقى باللائمة على تنظيم القاعدة وقال في معرض حديثه عن تفجير سامراء: (إن القاعدة تحاول أن تجعل العراقيين يقتتلون فيما بينهم، كي لا يحوِّلوا أنظارهم باتجاهها).

سامراء عبر التاريخ

❖ عام (٢٢١هـ) بناء مدينة سامراء.

❖ عام (٢٢٣ هـ) أشخص المتوكل العباسي الإمام الهادي (عليه السلام) مع يحيى بن هرثمة من المدينة المنورة.

❖ عام (٢٤٦ هـ) بنى المتوكل لنفسه ((المدينة المتوكلية)) التي تبعد مسافة عشرة كيلوات عن مدينة سامراء واتخذها موقعاً له حتى كادت سامراء أن تخلو من أهلها.

❖ عام (٢٤٧هـ) هلاك المتوكل العباسي مع الفتح بن خاقان على يد ولده المنتصر وهدم قصورهم في المدينة المتوكلية وانتقال المنتصر إلى سامراء.

❖ عام (٢٥٤هـ) استشهاد عاشر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الإمام علي الهادي (عليه السلام) في سامراء.

❖ عام (٢٦٠هـ) إستشهاد الإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) وقد دفن إلى جنب والده الإمام الهادي (عليه السلام).

❖ عام (٢٧٩هـ)انتقال العاصمة إلى بغداد أيام خلافة المعتضد العباسي قبل وفاته بستة أشهر.

❖ عام (٣٦٨هـ) بدء بناء سور سامراء على يد عضد الدولة الرابع من ملوك آل بويه المتوفى عام ٣٧٢هـ.

❖ عام (٦٠٤هـ) وقوع أول حريق في الروضة العسكرية المطهرة.

❖ عام (٦٤٠ هـ) وقوع الحريق الكبير الذي أتى على ضريحي العسكريين (عليهما السلام).

❖ عام (١١٠٦هـ) وقوع الفتنة العظمى في سامراء واحتراق المشهد الشريف.

❖ عام (١٢٩٢ هـ) هاجر المجدد الشيرازي من النجف إلى سامراء وعاش فيها ٢١ عاماً وتوفي فيها عام ١٣١٢ هـ.

❖ عام (١٣٥٥هـ) في ليلة العشرين من شهر رمضان تم سرقة خمس وعشرين طابوقة من صفائح من ذهب القبة الشريفة.

❖ عام (١٣٥٦هـ) تعرضت الروضة للسرقة مرة أخرى فكان ما سرق منها أربع صفحات من الذهب التي كانت في أبواب الحرم والمهداة من ام السلطان عبد الحميد العثماني للحضرة العسكرية .

❖ عام (١٤٢٧هـ) هدم القبة العسكرية في سامراء بتفجير همجي بربري على أيدي النواصب في (٢٣ محرم الحرام).

❖ عام (١٤٢٨هـ) عادت أيدي النواصب الهمجية مرة أخرى إيغالاً في حقدها والتي لم يكفها هدم القبة الشريفة فقامت بهدم مئذنتي الروضة العسكرية في سامراء في (٢٧ جمادى الأولى).

من وصية الامام الحسن العسكري (عليه السلام) لإبن بابويه الفقيه المشهور

((ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الذي بشّر به النبي (صلى الله عليه وآله) أنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر يا شيخي ، وأمر جميع شيعتي بالصبر ، (إِنَّ الاَرْضَ لِلّه يُورِثُهَا مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِه وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير)) الإمامة والتبصرة / ١٦٣

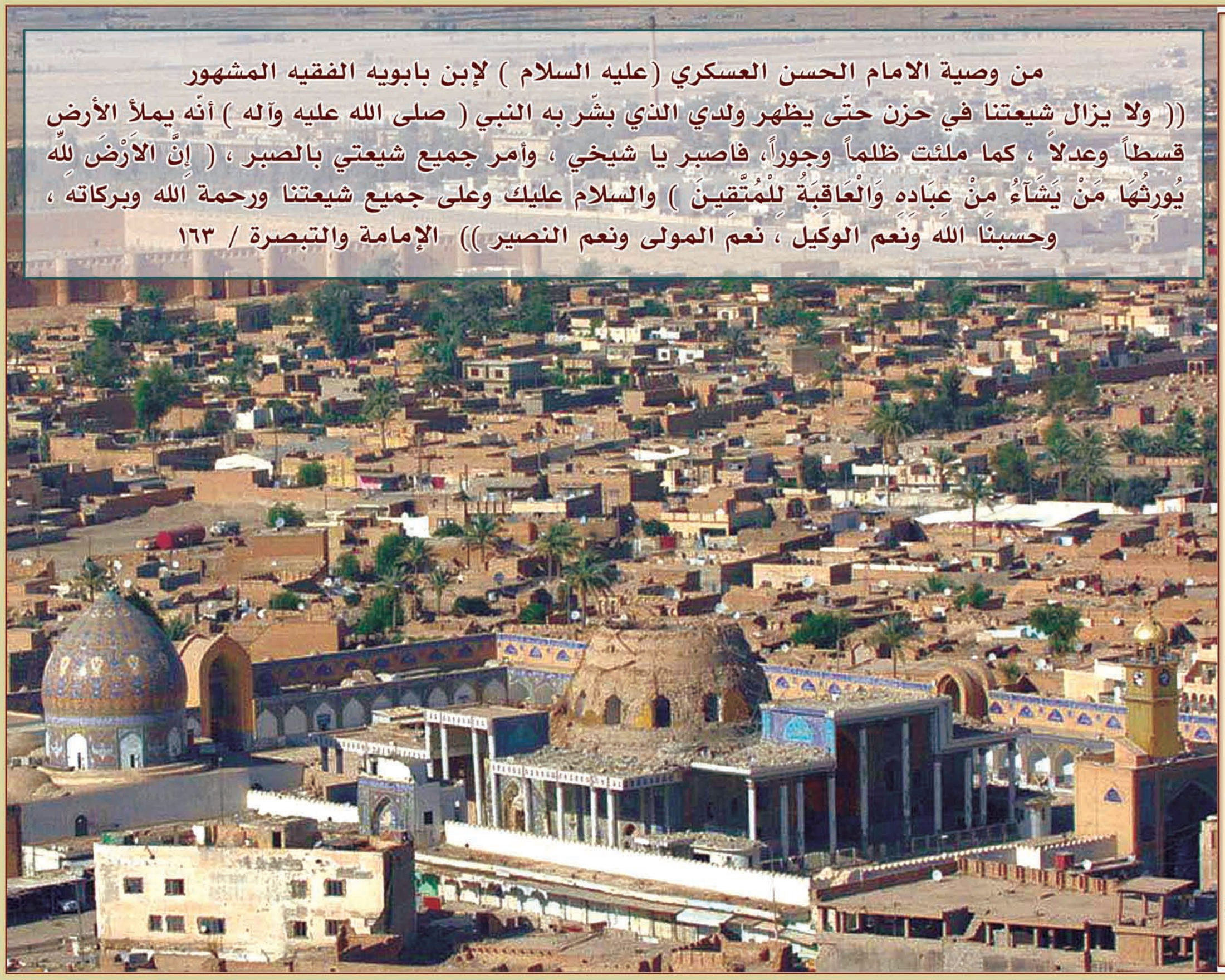

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الالكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

الإشراف
صلاح الصرّاف

الإعداد والتحرير
أسعد محمود زوين
حمود حسين الصرّاف

التدقيق والمراجعة اللغوية
السيد خليل ابراهيم
المشايخي

التنضيد الألكتروني
عبد الحسن هادي الشافعي
التصميم و الاخراج الفني
علي الطريفي

المطبعة
الرائد - النجف الاشرف
٠٧٨٠ ١٣٩٢٥٣١

wilaia08